زنبقة السماء والحروف

الكاتبة زينب مطر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

"الاهداء"

من قلبا تشابك بالمشاعر والأفكار،
شخصاً عاش الآمال والحطام، في
آنا واحداً،
زنبقة الأرض ترسل كلمات الحب
من حروفها لقلوبكم اللطيفة
لكل من لم يستطيع القراءة لساناً
وقلباً كباراً وصغاراً، لكنكم عند
سماع أسمي تستوقفون حبا، أنا
سأكون ذكرى جميلة في قلوبكم.

المقدمة

كن مبدعاً بِكُلِّ شَيْءٍ جَمِيل

كُنّ الْقَلَم النابض لِكُلّ حَرْف

كن قُدْوَة الْحَيَاة لِكُلّ إِنْجاز مميز

على صَفَحَات حَيَاتِك لكل يَوْم مُشْرِق

بِضِيَاء الشَّمْس لهُ أَمَل مُشْرِق

بِضِيَاء الكلمات

أيتها الفارسة بَيْن طَيَّات الْأَدَب

الْمُنِير لِكَي شُرُوق بَيْن طَيَّات الْفَجْر

"حكاية الروح"

عندما تغمض أعين الجميع، أستيقظ،
وتبدأ قصتي الطويلة...
النوم لا علاقة له بي. أنا مختلفة، لا أتذكر آخر مرة هدأ فيها رأسي ووضعته للراحة. ربما كان ذلك في حلم اليقظة من الأفكار التي تأكل روحي، وكابوس الحياة يطاردني. الحزن المتراكم كالقبر الموضوع على الصدر، لقد أصبح الظلام من جميع الجوانب، أنا أشاهد دقات الساعة يبدو الأمر كالوهم، قلبي ينتظر، ينتظر ساعة الاستجابة لدعائه الطويل..

"الأحلام"

هل من الممكن أن ينكسر الإنسان من حلمه؟

حلمي فعل بي شيئاً لم أكن أتخيله، وجلب لي كل التعاسة المستمرة لقد دمر آمالي في الاستقرار.

لقد هزمني، إنه وضعني داخل القبر وما زلت على قيد الحياة أتذكر أنني أتكئ بحياتي عليه ذات مرة

منذ ذلك الوقت، أصبحت صحتي وكل ما أملك في حالة من الفوضى!

"حياتي تؤلمني"

أيادي الخوف تحيط بي إنها تريد أن تقتلني وتنهيني.

هل يصح قتل الجسد الممحي؟

لقد سرقت من الروح. ووضعت قلبي في جوف أيديهم. لقد اكتسبت رمادا متناثرا يقطر بين السبابة والإبهام. ربما أشعلت النار في حياتي في محطة ليست ملكاً لي. لم يكن بيتي. لقد وضعت خطواتي. في رحلة خاسرة من نهايتها الأولى.

أفكاري أكلتني وحزن الأمم المتراكم اجتمع في ذهني وصارت يدي مثل الأجنحة التي انكسرت من ضعفها حزمة من الآمال المفقودة تغرق بداخلي أيعقل أن أهزم نفسي وحلمي وأملي ؟! تلاشى كل شيء جميل كنت أملكه، حتى ابتسامتي فقدت ملامحي واختبأت خلف تلك القضبان مثل السجين الذي سجن ظلما واستهلكه الحزن، إنه يعلم أنه عندما يغادر، لا أحد يريده، ولا حتى نفسه لقد كان شعورًا لا أستطيع أن أشرحه له! بدأت أتقلب وأتحول من الانكسار المستمر لروحي هل يمكن أن يكون كابوسا ؟

"الهروب من الحياة"

تلاشت طفولتي مبكرا، لقد ذهبت بعيداً جداً
مرت الحياة أمامي خذلني الزمن أم أنا خذلت نفسي؟
لا أستطيع العودة
ولكن هل يمكنني تصحيحه ؟
انا لا اظن ذلك أنا أتناقض مع نفسي كيف يمكنني أن أعود بت قتيلة المشيب
وضحية الطفولة.

"مرآة الحقيقة"

كنت أقف أمامها لأرى ما الذي صنعته بنفسي امرأة قوية تقودها هزائمها وخيباتها في الماضي، كانت هناك لعنات كثيرة على وجهي وروحي لم أعد أستطيع النظر أكثر، قلبي وعقلي أصيبا برصاصة طائشة...

كشفت لحظة الحب المباشرة عن ملامح الانكسار القوية أن أعيش حياة ترضي الله وترضي نفسي النقية.

"دماً فياضاً"

أحيطت الصحراء بالدماء اختلطت حبات الرمل مع الرماح تحولت السماء الى دموع حزينة تساقطت السهام مبتسمة أرادت ان يحركها الهواء قليلاً حتى تغير مسارها، عن قائدها الحقيقي تمنى الدم ان تبتلعه الأرض لم تفعل ذلك كان طاهراً نقياً أنجلت أمامه، وأحنت رأسها آه ياله من مقام ماذا فعلنا، لمن علمنا دين الحق.

أظن المسمار كان نادماً تمنى لو يمتلك يدين لكي ينزاح عن طريق الطاهرة ما أراد ان يكون بقربها لكن أمر من أعماه الحقد اي ندم سيفي؟! وقد أخذ زهرة علي أبعد أمنا عنا، تزوره اللعنة الى يوم الدين.

"أمام الزمان"

سيأتي ليحتضن أرواحنا المتعبة بين ثنايا القلب
تردد أسمة قد تهالكت علينا الأزمان وأخذت منا
كل فطرة سليمة متى يحين موعدك لتأمننا نحن
بحاجة لوجودك امتك قد باتت ملامح الأنحلال
تظهر عليها، كأنها الشمس في ساعة الغداء
اصبح الجميع معتاد على ذلك لا يحق لأحد
الكلام سينعتوك بالجنون عند النطق الحق
أصبح مخيفاً والباطل أمراً محبب تغير كل
شيء ليعكس الحياة.

"مقاماً مباركاً"

مالذي بثه الله في ضريحك حتى يخرج منه الإنسان المثقل خفيف الهم أرضاً تملؤها الأرواح النقية تصل لتسقط راكعاً الله لعل من هذا المكان يصل ما يحمله قلبك لخالقك جعلناه وسيلة لنا في الأرض أنعشت في أرواحنا كل الكسور والخيبات المتراكمة نقف أمامك، لنرى أنفسنا تعافت أرواحنا أنعم الله علينا بك ولا زلنا، لم تعرف ما أنت؟ كنت، وتبقى بحراً عميقاً كيف أن نصل الى داخلك؟.

مَجَلَّة الأنوار

الكاتبة: زينب مطر

بإدارة الْكَاتِبَة بَيْدَاء كريم

نسأل اللَّهُ لَكُمْ التَّوْفِيق لِكُلّ أنجاز يشمع بَيْن نُجُومِ السَّمَاءِ.